في كون آدم عليه السلام ايجادا و ق ثم انشاء بسرا يريد ان التراخي بين خلق القالب
والاحياء فانه قبل الاحياء جماد لا بشر او التراخي بين الخبرين الخبر خلقه من تراب
وعن كيفية خلقه وههنا بحث وهو انه جعل الفاضل قوله كن فيكون كناية عن الخلق
دفعة بلا مادة وسبب وفي البين ان آدم ليس مخلوقا دفعة فاستعماله في شان
آدم يبعد ان المراد ليس ما ذكره ق حكاية حال ماضية لان الكلام يقتضي حكم قوله
قال ولك ان تجعل المراد المستقبل بالنظر الى ما قبله وهو قوله كن ق خبر محذوف اي
هو الحق وقيل مبتدأ قال المحقق الاول اوفق بالمقصود وهو الدلالة على ان الحكم ان عيسى
هو الحق لا ما زعم النصارى من الالوهية لكن قد من بعد ما جاءك من العلم او قد به
كما ان قوله فلا تكن من الممترين افيد بالاول ق خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام على طريق التهييج
على الثبات على الحق لزيادة الثبات والا فهو معدوم منزه عن الامتراء وكذلك كونه
خطابا لكل سامع بالنسبة اليه ثم فيلزم فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز فتامل ق اي من
البينات الموجبة للعلم لا حاجة الى تاويل مجيء العلم بمجيء البينات لانه اذا جاء البينات فقد جاء
العلم وانما قال من بعد ما جاءك من العلم تقبيحا للمباهلة وتنبيها على ان العلم لا ينبغي ان
يباهل الا بعد اليقين بما يباهل فيه وقوله فمن حاجك يحتمل الاستفهام والشرط والاستفهام
للانكار وهو […] حاجه ولتصدقه ان النصارى عجزوا […] المحاجة فهو تشنيع على المباهلة
والفاء في قوله فقل للتفريع ق هلموا بالراي والعزم فكان العاقل في مكان اخر فنال التوجيه
الى ما يطلب منه ينتقل الى مكان آخر ق وانما قدمهم على النفس لان الرجل يخاطر بنفسه لاجل
جاره ولا يتبع آخر من يحارب ق ثم نبتهل اشار بكلمة ثم الى ان اللائق بحال العاقل التامل
فيه والتبطؤ وعدم المبادرة وبكلمة الفاء في فنجعل الى انه لا تراخي ابلاء للعنة
على المباهلة ق واصله التبرك اي اصل الابتهال الترك وفي الكشاف ثم استعمل في كل
دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التفانا ولعانه وجهه انك تترك امرك في الدعاء الى الله من
كل وجه ق اذا اشركنا بالله قرر هو خبطا كبيرة فوق خلق الثالثة لئلا يرضعها فصلا ق
فالواضح […] اي الخاصة […] ق فلا تخالوا […] اي خلا بعضهم الى بعض
والمعاقب الامير الذي يخلف السيد وهو دون السيد والفصل القول الفاصل بين الحق
والباطل والمرادعة المصالحة قوله فقال الاسقف قال المحقق الاظهر انه […]
اي عالمهم وكان ذلك منهم ابو حارثة ق بجملته لا تخلو لعظم الحملين والمراد بقوله هو
لفظة هو ولا تقابل بين كونه فصلا ومبتدأ لان بعض العرب يجعل صيغة الفصل مبتدأ لا تقول

اذا

الممترين

٢٧٧

اذا جعل مبتدأ لا يبقى فصلا اذ ليس ما يلتبس بالصفة وليس الخبر بعد ذلك المبتدأ حتى
يكون الصيغة فصلا بين خبره ونعته لانا نقول هو فصل في الحقيقة وصورة الصيغة في
الصورة ونظيره مررت بك وبزيد فان المعطوف في الصورة بزيد وفي الحقيقة
زيد وايضا المبتدأ الذي هو الفصل يفيد الحصر بدون ما يلي بقصر ق يفيد ان ما ذكره
في شان عيسى […] وهو حق دون ما ذكره يعني يفيد القصر وبالغ […] ما ذكره المحقق في شرح
التلخيص انه للقصر والتأكيد لزوم يكون في الكلام ما يفيده وان كان تعريف المسند فهو لمجرد
التأكيد ق لانه اقرب الى المبتدأ ثم يريد ان اللام يصح ان تدخل الخبر لكن دخول الفصل اولى لان
المتبادر اذ لا يصح ان هذه هو الحق بل اراد انه التزام دخول اللام عليه لانه اولى به لكونه
اقرب الى المبتدأ ق صرح فيه بمن الاستغراقية التي هي ما يقابل تضمينه فان لا رجل يحتمل
نفي واحد […] لا من رجل […] في محله […] ان قوله اله الا من لا اله ق ولا احد سواه
يساويه في الالوهية لا فائدة لقوله سواه ولا يخفى انه لو ساواه احد لم يصح لا هو ولا
ما يساويه في الالوهية لا لانه يبطل بالالوهية كل منها ببرهان التمانع ومما ينبغي ان
ينبه عليه ان الفصل هنا ليس لمجرد تعريف المسند كيف والغالب على جميع الاعتبار لا يكون الا
واحد فالقصر فيه يلغوا الا ان يجعل قصر قلب والمقام لا يلائم فتامل ق وعيد لهم بالكف
وعيد لهم بالمذكور في قوله وزدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ق
وضع الظاهر موضع المضمر هذا اذا اريد بالمفسدين المعهود الذين تولوا واما لو اريد جميع
المفسدين فيكون وعيدهم لدخولهم فيهم ويكون ابلغ فليس فيه وضع الظاهر موضع المضمر ق
افساد للدين والاعتقاد المؤدي بظاهره صحة الاعتقاد فالاسناد مجازي والكلام
المؤدي فساده وجعله صفة للافساد يرده تكرار الافساد والظاهر في افساد الدين
الا ان يتكلف بجعل افساد الدين من قبيل لا ابالك على مذهب سيبويه وكتابة اللام من قلم الناسخ
ولك ان تجعل المؤدي خبرا بعد خبر وفي كان الاولى مؤدي الا ان يقال اراد هو المؤدي في
النوايا وقصة بل والى افساد العالم فان قلت كيف جمع بين حرفي العطف قلت تقدير الكلام
بل الى افساده ما والى افساد العالم لا يقال يكفي بل الى فساد العالم لان النفس من العالم لانا نقول
فساد العالم لا يستلزم فساد كل جزء ولذا نقول المراد فساد العالم بجميع اجزائه كما يقتضيه
المقام ولا فائدة في تقدير المعطوف ق قل يا اهل الكتاب يعم اي تجب العبادة ولا يعلم منه انه
تعالى احد ان المراد بخلاف قول الكشاف قيل هم اهل الكتابين وقيل وفد نجران
او يهود المدينة يفيد ان هذا القائل […] ان حرف التفسير كلا في تعالوا من القول لان

يا اهل الكتاب قيل يريد
وفد نجران وقيل يهود
المدينة ق ونعبد ما
يعم […] ان كلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)